

بحار الأنوار

[185] قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا ابن أرمطة كيف تواسيكم ؟ قلت: صالح يا أبا جعفر، قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ حاجته إذا احتاج إليه ؟ قلت: أما هذا فلا، فقال له: لو فعلتم ما احتجتم. 13 - عن أبي حمزة الثمالي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: لا تصحب خمسة ولا تحادثهم ولا تصاحبهم في طريق. وقد سبق ذكره في - أخبار أبيه عليهما السلام (1). 14 - وعن حسين بن حسن قال: كان محمد بن علي عليهما السلام يقول: سلاح اللئام قبيح الكلام. 15 - وعن جابر الجعفي قال: قال لي محمد بن علي عليهما السلام: يا جابر إني لمحزون، وإني لمشتغل القلب، قلت: وما حزنك وما شغل قلبك ؟ قال: يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر ما الدنيا وما عسى أن يكون، إن هو إلا مركب ركبته، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبتها، يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا للبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم، ولم يصممهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة ففازوا ثواب الأبرار، وإن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة، وأكثرهم لك معونة، إن نسيت ذكرك، وإن ذكرت أعانوك، قوالين بحق الله عزوجل، قوامين بأمر الله، وقطعوا محبتهم لمحبة ربهم، ونظروا إلى الله وإلى محبته بقلوبهم، وتوحشوا من الدنيا بطاعة مليكهم، وعلموا أن ذلك منظور إليه من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزلة نزلت به وارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، احفظ الله ما استرعاك من دينه وحكمته. 16 - وفي كتاب حلية الأولياء عن خلف بن حوشب، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: الإيمان ثابت في القلب، واليقين، خطرات، فيمر اليقين _____ (1) راجع ص 137